

لسان العرب

(صف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صَحَافٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ وفي التنزيل إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفٍ إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله علي نبينا وعليهما قال سيبويه أما صَحَافٌ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهه بقلابٍ وقلابٍ وقصابٍ وقصابٍ كأنهم جمعوا صَحَافاً حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرةٍ وحفارٍ حين أجروها مجرى جُمُدى وجِماد قال الأزهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تَجْمَعَ فَعِيلَةٌ على فُعُلٍ قال ومثله سَفِينَةٌ وسُفُنٌ قال وكان قياسهما صَحَافٌ وسفائنٌ وصَحَافَةٌ الوجه بِشَرَةٍ جلده وقيل هي ما أقبِلَ عليك منه والجمع صَحَافٌ وقوله إذا بدا من وجهك الصُّحُفُ يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصُّحُفُ وجه الأرض قال بل مَهْمَةٌ مُنْجَرِدٌ الصُّحُفُ وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدِّفْعَيْنِ كأنه أُمُصْحَفٌ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرهما وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الأزهري وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أُمُصْحَفٌ أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومُطْرَفٌ قال وقوله مُصْحَفٌ من أُمُصْحَفٍ أي جُمِعَت فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضَمَّ جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا في المَغْزَلِ مَغْزَلٌ والأصل مَغْزَلٌ من أُمُغْزَلٍ أي أُدِيرَ وفُتِلَ والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ قال أبو زيد تميم تقول المَغْزَلُ والمُطْرَفُ والمُصْحَفُ وقيس تقول المُطْرَفُ والمُغْزَلُ والمُصْحَفُ قال الجوهري أُمُصْحَفٌ جمع فيه الصُّحُفِ وأُطْرِفَ جُعِلَ في طرفيه علمان وأُجْسِدَ أي أُلْزِقَ بالجسد قال ابن بري صوابه أُلْصِقَ بالجسد وهو الزَّعْفَرَانُ وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث أنه كتب لعُيَيْذَةَ بنِ حِصْنٍ كتاباً فلما أخذه قال يا محمد أتُراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُتَلَمِّسِ ؟ الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أُمُراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال إني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمسُ صحيفته صبيلاً فقرأها فإذا فيها يأمر عامله بقتله

فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ وَقَالَ لَطَرْفَةُ أَفْعَلْ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنْ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي
فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ فَضْرَبَ بِهِمَا الْمِثْلَ وَالْمُصَحَّفَ وَالْمُصَحَّفِيَّ الَّذِي
يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ مُؤَلَّدةً .
(* فِي الْقَامُوسِ الْمُصَحَّفِيَّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ) .

وَالْمُصَحَّفَةُ كَالْقَصَصَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ شَرِّبَهُ قَصَصَةً مُسْلَمَةً طَرِحةٌ عَرِيضَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ
الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ وَالْجَمْعُ صَحَافٌ وَفِي التَّنْزِيلِ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنَشَدَ
وَالْمَكَاكِيكُ وَالْمُصَحَّافُ مِنَ الْفَيْضِ ضَمَّةٌ وَالضَّمَامِرَاتُ تَحْتِ الرَّحَالِ
وَالْمُصَحَّفَةُ أَيْ قُلٌّ مِنْهَا وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ وَكَأَنَّهُ مَصْغُورٌ لَا مَكِيدَ لَهُ قَالَ الْكِسَائِيُّ
أَعْظَمَ الْقَصَاعِ الْجَفْنَةُ ثُمَّ الْقَصَصَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ ثُمَّ الْمَصْحُوفَةُ تَشْبِعُ الْخَمْسَةَ
وَنَحْوَهُمْ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ تَشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ثُمَّ الْمُصَحَّفَةُ تَشْبِعُ الرَّجُلَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا
تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا مِثْلُ
يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحَطِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّابَ مَا فِي إِنْثَائِهِ
وَالْتَمَصَّ حَيْفُ الْخَطَأِ فِي الْمُصَحَّفَةِ .